

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كشف الشبهات (1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم انا نسألك علما نافعا قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا علما تعلي به مقامنا تصلح به حالنا وتسئل به سخائم قلوبنا يبلغنا الى عوالي جناتك ويبعادنا عن اسباب سخطك ومقتك ونيرانك - 00:00:02

هذا المجلس الثاني الفترة الثانية في التداخل حول كشف الشبهات الرسالة الماسعة العظيمة النافعة لشيخ الاسلام المجدد لمن درس من معالم الدين القرن الثاني عشر ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب - 00:00:28

سليمان ابن علي المشرف الحنظلي التميمي المولود في سنة الف ومئة خمسة عشرة العبينة المتوفى مأسوف على فقده في عام الف ومائتين وستة من الهجرة الدرعية رحمه الله واجزل له المثوبة - 00:00:55

رفع درجته جمعنا واياه ووالدينا ومشايخنا في اعلى عليين صحبة النبي واصحابه مع الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كشف الشبهات يا ايها الاخوة - 00:01:28

هذه الرسالة اقول معتذرا انه لا يتأسى السلام عليها في اربعة مجالس ولكن ما دام ان الله جل وعلا من بهذه الفرصة ستكون مذاكرة حول مقاصد هذه الرسالة مقاصدها وحل بعض عبارات - 00:01:51

وان وان فسح الله بالاجل وكتب في العمر لقاء اخر تكون هناك مذاكرة بهذه الرسالة في عباراتها وفي اصلها والا تعرفون تعلمون ان الوقت الان في اربع جلسات اليوم الاحد - 00:02:15

وغدا الاثنين والثلاثاء الاربعاء ان الخميس انا مسافر مرتبط بدورات اخرى اربعة مجالس تكون المذاكرة حول مقاصد هذه الرسالة مقدمة وتمهيدا في التعريف بهذه الرسالة هذه الرسالة على وجادة الفاظها - 00:02:38

حوت شبةا مما عول به المناوئون لدعوة الشيخ لدعوة التوحيد على هذه الشبه في قدح القدح بالدعوة القدح بالشيخ رحمه الله نهج في هذه الرسالة منهج المقدمة ثم الجواب - 00:03:03

المجمل عن هذه الشبه ثم شرع بجواب مفصل عن نحو تسعة شبه ثم خاتمة ذكر خاتمة جامعة في هذا المقام وهذه الشبه وردت الى الشيخ من بعض علماء الاحساء من بعض علماء الاحساء المنتسبين للسنة لكنه ممن حنقوا على الشيخ - 00:03:28

وعلى دعوته واتهموه بانه يكفر المسلمين وانه اه يكفر من يقول لا اله الا الله هذه الدعوة قالت السؤالة لا نزال نسمعها من الناس الى الان ممن حنق على التوحيد وعلى اهله - 00:03:52

وهذه الدعوة نسمعها الان من فئتين عظيمتين هم الرافضة والصوفية على دعاة التوحيد فيصفونهم بوصف الوهابية او بوصف انهم يكفرون المسلمين او انهم يبيحون دماءهم وهذا الشبه جاء من بعض المنتسبين للعلم - 00:04:12

من علماء اذا كانت الشبهة تأتي من عالم من عالم كونها يتناقضها العوام هذا امر لا يعني لا يخفى اه كشف الشبهات من المتون التي كان العلماء علماؤنا رحمهم الله وبارك الله في من - 00:04:32

بقي منهم كانوا يعتنون ان طالب العلم لابد يقرأها ويتفهم معانيها لانها تعطيها حصانة وقوة وهي سلاح له في باب دعوته ومناقشته اهل البدع او اهل الكفر او اهل المقامات والاضرحة - 00:04:58

الذين يدعون انهم لا اله الا الله وكانوا غالبا ما يقرأون كشف الشبهات بعد قراءته ثلاثة الاصول القواعد الاربعة في هذا الزمان رأى بعضهم انه يناسب قراءة كشف الشبهات بعد قراءة ثلاثة الاصول وكتاب التوحيد - 00:05:18

لان هذه الشبهات تكشف لمن عرف التوحيد بل لا اخفيكم سرا كان النابھون والناہون والحريصون من طلبة العلم كانوا يحفظونها

حفظا يحفظون كشف الشبهات كما تحفظون انتم ثلاثة اصول ابواب كتاب التوحيد - [00:05:37](#)

وهذا يدل على عناية اولئك بالعلم واهتمامهم به وحرصهم عليه وادركت جماعة من المتميزين من مشايخنا على شيوخهم كانوا يحفظونها وكان حفظهم اياها مصدر ومبعث اعتزاز من مشايخهم بهم ممن كان يحفظها - [00:05:56](#)

شيخنا الشيخ صالح بن علي بن غصون رحمه الله كان له مقام عظيم عند شيخه الشيخ محمد ابن إبراهيم حتى قال ان صالح ابن غصون انسان العين سامعين يعني ببؤ العين - [00:06:18](#)

تمكن ولحرصه ولهذا كان النابهون يحفظون الشبهات ويحفظون الحموية كبرى بل كانوا يحفظون مسائل كتاب التوحيد وهذا مما يتنافس فيه طلاب العلم في طلبهم لهذا العلم وحرصهم عليه شبهات بدأها رحمه الله - [00:06:33](#)

بما يبدأ به كتبه والشيخ له منهج في كتبه ورسائله الرسائل المختصرة والمتون المختصرة امثالها يبدأها ببسم الله الرحمن الرحيم. وبقوله اعلم رحمك الله الامر بالعلم والامر بالعلم امر بخير او بشر - [00:06:56](#)

امر بخير واعظم الخير ان تعلم وهذا تشبها واقتداء بالكتاب العزيز فان اول اية انجزت عن النبي وسلم ما هي اقرأ بسم ربك الذي خلق. اقرأ يعني اعلم والله جل وعلا قال في اعظم معلوم - [00:07:19](#)

واكملة واشرفه في سورة محمد وهو التوحيد فاعلم انه لا اله الا الله نقل الشيخ في ثلاثة الاصول عن الامام البخاري في كتاب العلم انه قال باب للعلم قبل القول والعمل - [00:07:36](#)

وقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهذه العبارة البسمة ثم العلم الامر بالعلم والدعاء للمتعلم منهج في رسائل الشيخ المختصرة ومتونه المختصرة. اعلم رحمك الله - [00:07:53](#)

قال دعاء منه للمتعلم برحمة الله عليه ومن رحمة الله عليه ان يعرف ويعلم اشرف معلوم وان يعلم اردأ معلوم و اردأ معلوم هو الشرك ومعرفته التعرف عليه لا لذاته ولكن ليحذره الانسان - [00:08:14](#)

يحذره طالب العلم من باب ما قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه حذيفة يقول كان الناس حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس - [00:08:35](#)

النبي عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع في والله جل وعلا ذكر عن ابراهيم انه قال دعا ربه قال رب اجعل هذا بلدا امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:08:52](#)

فدعا ربه ان يجنبه هو وهو خير الرحمن. وبنيه وهم انبياء ورسلا ان يجنبهم الشرك عبادة الاصنام فمعرفة الشرك والشر لا تقل اهمية عن معرفة الخير لا لذاته الشر ولكن للحذر منه والانتباه من الوقوع فيه. او التهاون والتساهل به - [00:09:07](#)

كما حال بعض المنتسبين الى العلم في هذا الزمان فانه وان لم يقع في الشرك لكنه يهون من شأنه يهون من الوقوع فيه. او يبرر للناس ما وقعوا فيه من الشرك بمثل هذه الشبه التي سيتولى الشيخ الجواب عنها - [00:09:28](#)

نعم اعتذر منكم سيكون الكلام في هذه كشف الشبهات حل عبارة والوقوف على مقاصد هذه الرسالة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد - [00:09:45](#)

ان شاء الله قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمنا الله واياه اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - [00:10:03](#)

اولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودا وسواعا وياقوت ويعوق ونصرا واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي فسر صور هؤلاء الصالحين. هذه المقدمة في ان تعلم ان التوحيد - [00:10:26](#)

الذي بعث الله به رسله من اوله من نوح الى اخرهم محمد. طيب ادم ما هو برسول مثل ما ذكر الشيخ ادم لان ادم عليه السلام كان نبيا كان نبيا مبعوثا الى مؤمنين وهم ابناؤه - [00:10:45](#)

وزوجته وكان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى حدث فيهم لقوم نوح الشرك وبعث الله بالتوحيد وهو افراد الله بالعبادة. ما هو التوحيد التوحيد له معنى عند اهل السنة واهل الاسلام - [00:11:03](#)

وله معنى عند الرافضة وله معنى عند الاشاعرة معنى التوحيد عند اهل السنة افراد الله بالعبادة. هو معنى لا اله الا الله
ولهذا المقدمة كلها دائرة على تحقيق هذا المعنى - [00:11:19](#)

هو معنى لا اله الا الله وهو افراد الله بالعبادة انه لا معبود يستحق ان يعبد الا الله التوحيد عند الصوفية الفناء المعبود اي تحقيق
توحيد الربوبية التوحيد عند الاشاعر والمتكلمين - [00:11:35](#)

هو افراد الصانع المخترع وهو ايضا ثناء في توحيد الربوبية ولهذا التوحيد الذي هو غاية عند على طبقاتهم وفرقهم وعند المتكلمين
وغيرهم التوحيد الذي يثنون فيه يتعبون انفسهم به هو توحيد الربوبية - [00:11:55](#)

مراد الله عز وجل بالخلق والرزق والصناعة والاحداث طيب التوحيد عند الرافضة والقبورية ما هو ما توحيدهم التقرب الى الله جل
وعلا بسداته ستصرف لهم انواع من العبادة لانهم لهم جاه ولهم قدر عند الله - [00:12:22](#)

تعد التوحيد ماذا وجعلوا الشرك توحيدا بذبحهم القرايين بندورهم بدعائهم باستغاثتهم بالعباس عبد القادر بالدسوقي من عيروس
بالشاذلي بالبديوي محي الدين. في اسماء كثيرة عمت وطمت في بلاد المسلمين شرقا وغربا - [00:12:45](#)

شمالا وجنوبا جعلوا هؤلاء اصحاب المقامات جعلوهم ماذا وسائط بينه وبين الله بل تطور هذا عند بعضهم حتى اعتقدوا في هؤلاء
التأثير والنفع والضر والتصرف في العالم وفي الكون وهذا شرك في اي انواع الشرك - [00:13:10](#)

في الربوبية الاول اجعله مسائط بينه وبين الله شرك في العبادة لكن هذا ان يعتقد انهم مؤثرون يملكون النفع والضر والتصرف في
العالم وهم اموات في قبورهم هذا تصرف في الربوبية - [00:13:30](#)

نوح عليه الصلاة والسلام انكر على قومه الشرك في اولئك الصالحين ويغوث ويعوق ونسرع هم رجال صالحون كانوا في هؤلاء القوم
في وقت مقارب فحزن عليهم قومهم فجاءهم الشيطان اليهم مثلا الشيطان يا ايها الاخوة يطبخ على نار هادئة - [00:13:48](#)

لا يستعجل النتائج بعض المتهورين الى هؤلاء وقال تصوروا عليهم صور انحثوا لهم منحوتات تشبههم وانسبوا في مجالسكم فاذا
رأيتموها نشأتهم على العبادة على العبادة جاءهم مقصد حسن ولا سيء - [00:14:10](#)

المقصود حسن لكن السبيل اليه والطريق اليه حسن ولا سيء شيء بدعة تفاعلوا ذلك وذهب ذلك الجيل وجاء دين بعدهم من احفادهم
نسي فيهم العلم. فجاءهم الشيطان قال ان اباكم ما صوروا هذه الصور الا انهم كانوا صالحين - [00:14:32](#)

وكانوا يستشفعون بهم الى الله بهم الى الله فدعوههم فوقع فوقعوا في الشرك وعندئذ بعث الله نوحى عليه السلام وهو اول شرك وقع
في بني ادم دل على ان الشرك اصيل ولا طارئ - [00:14:53](#)

الشرك طارئ في بني ادم ليس اصيلا علماء الاجتماع الذين اخذوا علمهم عن شيوخهم في فرنسا في اوربا وغيره يقول ان الشرك
في الانسان لان الانسان كان بدائيا في حياته في طعامه في شرابه في لبسه حتى في معتقداته - [00:15:09](#)

مازن يتطور حتى بلغ الى التوحيد وهذا حقنا باطل هذا افضل الباطل من اول جنس الانسان ليس ادم ادم كان موحدوا ولا مشرك كان
موحدوا وكذا بنوه على عشرة قرون حتى جاء الشرك. اذا الشرك طارئ - [00:15:31](#)

على الاسلام ودخيل والاصل في بني ادم انهم كانوا اهل ايمان وتوحيد واسلام حتى النبي عليه الصلاة والسلام صور الصالحين
صورها المنحوتة عليهم حيث كان حول الكعبة ثلاث مئة وستين صنم - [00:15:49](#)

تصور على رجال صالحين منها من الاصنام التي كان العرب يعبدونها اللات من هو رجل كان في الطائف وكان يلف السويق للحاج
يطعمهم الحاج يطعم الحاج السويق نوع من الطعام - [00:16:08](#)

فلما مات كان صالحا عكفوا على قبره واوصى اوحى اليهم الشيطان ان صوروا له صورة تصوروا صورة وهي رمز الصنم هذا والحجر
المصور رمز عن هذا الصالح واصبحوا يتقربون اليه - [00:16:25](#)

وكذا الحال في هذا الحال في العزة وفي هبل وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستين صنم النبي عليه الصلاة والسلام كفا الذي فسر هذه
الاصنام فسرهما وابطلها لان ابطلها ابطل لامادة الشرك - [00:16:45](#)

وجد من المسلمين من عاب على اخوانه لما كسروا الاصنام وهذا عيب على ماذا؟ عيب على النبي عليه الصلاة والسلام لما كسروا صنم

او غيرها عابوا عليه هذا في الحقيقة ليس فيه معيبة بل هذه ممدوحة له - [00:17:02](#)

ومن اعابهم دل على انه ما حقق التوحيد او ما اعتنى بهذه الدعوة الذي فسر الاصنام لانها رموز لهذا الشرك وتكسيه اياها من حسم مادة الشرك الحجر بذاته ولكن عبدوا ما يرمز اليه الحجر. تطور هذا عند بعضهم - [00:17:22](#)

العهد حتى عبدوا الاحجار اعتقدوا فيها نفعا وضرا ولهذا بلغ العرب في جاهليتهم الحظيظ الداني الوثنية اعراب بدو رحل يمرون يمر الاعرابي ثم يقطن ينزل يعيشي في مكان سيتخذ اربعة احجار - [00:17:42](#)

ثلاثة ينصفها لقدره يطبخ عليها عشاءه الرابع ينصبه يتقرب اليه انه في مكان ما فيه حجارة يمكن هذا ولا ما يمكن هل كان يحمل معها الحجارة معه الا اذا كان صغيرا - [00:18:01](#)

ولهذا النفود الكبير تعرفونه المجهود الكبير كان يقتل فيه اقوام من العرب يسمى برمل عالج رجل منه هو ابو عثمان النهدي تابع مشهور ابو عثمان هذا عمر حتى بلغ مئة وثمانين سنة لما توفي - [00:18:21](#)

تسعين سنة عاشها في الجاهلية مثلها عاشها في الاسلام يصف حالهم رحمه الله لما جاءهم داعيين النبي عليه الصلاة والسلام وابو عثمان هذا مخضرم ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه ما لقي النبي وبالتالي ما صار صحابيا - [00:18:38](#)

قال جاءنا داعي للنبي وسلم وكنا في جاهلية جهلاء كان يعتمد احدنا الى لقحته ناقة وهم على الرمال الحمراء النهود الكبير الكبير من شمال حائل الى الى الجوف بحار عظيم من الرمل - [00:18:56](#)

يعتمد احدنا الى الى نقحته النفود ما فيه اه حجارة ويحلبها عليه يحلب الناقة على الارض الناقوسون حليبها اخبر الاحمر ها ابيض الحمد لله احلب نقحته على الارض تحتها فتبيس - [00:19:14](#)

وهي حمرا يصيبها اللبن الابيض ستشهد تكون يابسة. قال فلا يزال يعبت بذلك المكان حتى يرتحل عنه لان العرب كانوا في الجاهلية يقطنون متى يقطنون في مكانهم ما في كلى ولا عشب - [00:19:47](#)

يقطنون حول موارد الماء فهذه عبادتهم حتى يرتحلوا. فلما جاءهم داع النبي صلى الله عليه وسلم امنوا به. هذا يدل على انهم بلغوا في الجاهلية حظيظا داميا وهؤلاء منهم من وضع - [00:20:07](#)

الاصنام فعبدها لانها رمز لمن ها رمز لهذا الصرح الذي اعتقد فيه ومنهم من تطور به هذا الشر حتى اعتقد النفع والضر في الحجر احدهم اتخذ رب اتخذ حجرا اخذه ربا - [00:20:21](#)

فجاء يوم واذا الثعلب على هذا الحجر على ربه يتبول قال ارب يبول الثعلبان على رأسه لقد خسى من بالت عليه الثعالب موسيقى بهذا الى التوحيد اخر يتخذ اله منين - [00:20:41](#)

من تمر يعبطه يعبطه يعجنه حتى شكله من الصلصال رسمة فاذا جاع اكل من ربه هذي حالهم قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وجاء فكسر سور الاصنام وصور الصالحين جاء داعيا لهم بالتوحيد - [00:21:00](#)

داعيا اذا الله بالعبادة لما سأل الحسين واد عمران كم تعبد قال اعبد ستة اله خمسة في الارض وواحد في السماء قال من تقصده في حاجته في رغباتك في سرائك في برائك قال الذي في السماء قال اذا فافرده بالعبادة. قال نعم - [00:21:19](#)

لأنها وافقت بدأها في الفطرة وبدأها في العقل نعم واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. ارسله الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. هذه مقدمة العرب ما - [00:21:38](#)

مع جاهليتهم الجهلاء ما كانوا من مظاهر العبادة بل كانوا يصلون ويحجون ويتصدقون ويعظمون الله ويعظمون حرمه ويتعبدون لله جل وعلا ما كان خلع للعبادة لكنهم كانوا في انحراف خطير في اصل العبادة - [00:22:00](#)

ولهذا لو قلت لك هل كان العرب ليست لهم عبادة وش الجواب لا بل كانوا يعبدون الله جل وعلا يعظمونه يحجون بيته يتصدقون يصلون يعظمون حرمانه لكنهم كانوا يشركون معهم في العبادة. وهذه مقدمة اصلا لها - [00:22:19](#)

لانه سيأتيك مشرك قبوري صاحب مقام وضريح يقدم قرايين لهذا الظريح او يطوف به او يدعوه وهو يقول لا اله الا الله يعبد الله ما الفرق بينه وبين العرب في جاهليته؟ وبينه وبين اهل مكة - [00:22:39](#)

لا فرق لا فرق لان اهل مكة كانوا يعظمون الله جل وعلا. ويعظمون الحرم حتى ان احدهم من العرب كان اذا وجد في الحرم قاتل ابيه يقاتل اخيه لا يهيجه - [00:22:56](#)

تعظيما لحرم الله جل وعلا. بل اذا وجده في الاشهر الحرم في اي مكان لا يهيج التعظيم لهذا الزمان من تعظيمهم للحرمات واذا ارادوا قتل احد خرج به خارج الحرم - [00:23:13](#)

بل كانوا اذا جاءهم مظلوم انتصروا له حتى لو من انفسهم هذه مما جاء عن النبي بزيادتها لكنه حذرنا من الشرك كانوا يحجون كانوا ما يطوفون بالبيت بثياب عصوا الله فيها - [00:23:27](#)

سواء اهل مكة او من كانوا من خارجها. لا يطوف بالبيت بثوب عصى الله جل وعلا بها ولهذا ان وفق ان كان لاحدهم صديق او احد يعطيه من اهل مكة ثياب طاف بها والا طاف عريان - [00:23:44](#)

عريان لا يطوف بثياب عصى الله عصى الله بها وهذا من الازدواج في هذي الامور يشددون في التوحيد يتهاونون حتى ان المرأة قد تطوف عريانة ولهذا قالت المرأة في الجاهلية اليوم يبدو بعضه او كله - [00:24:00](#)

وما بدا منه فلا فلا احله بالبيت عريانة ولهذا ما منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج على الفور لان فرض الله الحج عليه في العام التاسع الا مظهر الشرك ومظهر الفسوق - [00:24:17](#)

ولهذا اناب عنه يحج بالناس من افضل الصحابة من هم اناب عنه ابا بكر الصديق رضي الله عنه ثم اردفه بعلي وابي بابي هريرة يصيحان في الناس في الاعلان ان لا يطوف بعد الحامي مشرك - [00:24:31](#)

الا يحج بعد العام المشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفيه قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد هؤلاء كانوا يعبدون الله كانوا يوحدهونه في انواع من العبادة لكنهم اشركوا في غيرها - [00:24:49](#)

وقس هذا على اهل زماننا يتجه لك يتضح لك انهم متساوون فيما هم فيه من الشرك في مشركي زماننا نعم ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده - [00:25:05](#)

الملائكة وعيسى ابن مريم وعيسى واناس غيرهم من الصالحين الله محمدا صلى الله عليه وسلم سدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق لله. محظوظ حق الله لا يصلح منه شيء - [00:25:24](#)

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما ان هؤلاء المشركون مقرون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو - [00:25:43](#)

وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقاله. نعم كان المشركون ومنهم اهل مكة يعبدون الله يوحدهونه وكانوا مقرين بتوحيد ماذا الربوبية يعتقدون ان الخالق هو واحد وهو الله. ان الرازق واحد ان المحيي واحد ان المميت واحد - [00:26:02](#)

ان المتفرد في كونه واحد لا يعتقدون انها ما تتصرف بغيره يظهر لكم الفرق بين المشركين الاولين وبين غلاة المشركين المعاصرين الذين يدعون ان لي صالحهم لمقاماتهم ان لهم التصرف في العالم في الكون - [00:26:28](#)

وهذا في الربوبية واولئك ما اشركوا في الربوبية القضية الثانية ان مشركي العرب كانوا يشركون مع الله اناس قال فيه ان ملائكة او انبياء او رسل او اولياء الملائكة مثل جبريل - [00:26:51](#)

والرسل مثل من العيسى وعزير وغيرهم ودانيال ويونس وكانوا يشركون ايضا صالحين مثل مريم اما مشارك زماننا فقد يشرك بمن؟ بمن هو طالح فاسق فاجر والعياذ بالله قد يقيم الظريح على - [00:27:12](#)

على جسم حمار او كلب لاحظتم يا اخوان الفرق بين هذا وهذا ولهذا ساق الشيخ لكم ان هؤلاء شركهم في انهم تقربوا الى هؤلاء الصالحين بانواع من العبادات منهم من كان يعبد الجن خوفا منهم - [00:27:34](#)

وانه كان رجالا من الانس يعوذون برجال من الجن. فزادوهم رهقا ينزل احدهم في المكان فيقول اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاءه من شر سفهائه وهذا شرك في الاستعاذة - [00:27:51](#)

فجنس شركهم في الصالحين وجنس شركهم في توحيد ايش التوحيديين الاخوان تراهم نفس ولهذا ارى اننا نوقف الدرس ها انا ابي هالصوت هذا قبل لا اقول هالكلام ابيك ترد الصوت من اول ما يكون - [00:28:07](#)

شركهم في توحيد العبادة في توحيد الالهية. واما في توحيد الربوبية فهم موحدون الربوبية يقرون الله بالربوبية لهذا ساق لكم الشيخ اية ايتين من القرآن اية يونس واية سورة المؤمنون - [00:28:30](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله عن من يملك السمع والابصار والافئدة ومقرون بان الله هو الذي يخلقهم ويرزقهم ويحييهم ويميتهم لكن شركهم في ماذا العبادة في التقرب في الاعتقاد - [00:28:46](#)

تلك الاعتقاد ان يعتقد ان هذا ينفعه عند الله. يتقرب اليه. ولو لم يقع منه هذا الشرك كان مشركا في اعتقاده واعظم منه ان يعتقد ان هذا مؤثر يؤثر في الكون يؤثر في العالم يعلم الغيب وهذا شرك في التأثير وهو شرك في الربوبية وهو اقبح - [00:29:02](#)

من الشرك في العبادة وكلاهما قبيحان نعم اذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة. فاقرا قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. هذه الاية من سورة يونس - [00:29:22](#)

نعم ومن يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا - [00:29:46](#)

وغير ذلك من الايات. وهذه من سورة المؤمنين سورة المؤمنون لان على الحكاية نعم تحققت انهم مقرون بهذا ولم ندخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انت التوحيد الذي جحدوه هو توحيد اذا تحققت انهم كانوا مقربين بالربوبية - [00:30:10](#)

واقرارهم بالربوبية لم يدخلهم الاسلام. بل حاربهم النبي وكذبهم وكفرهم وتحققت ان التوحيد الذي جحدوه هو ما دعاهم اليه النبي وهو افراد الله العبادة هو توحيد العبادة اذا تحققت من هذا عرفت الشرك - [00:30:31](#)

الذي يسميه الناس في زمان زمان الشيخ بالاعتقاد والاولياء والصالحين والانبياء وغيرهم انهم ينفعون عند الله وانهم وسائط بيننا وبين الله جل وعلا. هذي مهمة لكشف هذه الشبهة لان صاحب هذه الشبهة يقول ان - [00:30:47](#)

يعني التقرب بالذبح او بالدعاء او بالاستغاثة بالسادات وبالاولياء ليس شركا والشيخ يقول ما الفرق بين هذا وبين الاولين شرك العرب لا فرق بينه لمن عقل وفهم ولم يعاد ولم يكابر - [00:31:08](#)

ونقف على هذا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه - [00:31:25](#)

فاذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انت التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد - [00:31:40](#)

كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم او يدعو رجلا صالحا مثل الناس او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده - [00:31:54](#)

كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وكما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:32:15](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله سؤال هذا سؤال ابتغي له اجابة على ماذا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس على اي شيء نعم انت ها لا لماذا قاتلهم - [00:32:30](#)

كما ذكر الشيخ عندكم في كشف شبهات قاتلهم على امر تفضل قاتلهم ليخلصوا ان يمحضوا فلا تكون العبادة الا لواحد وهذا معنى لا اله الا الله وهذا معنى اخلاص العبادة ان تكون العبادة لواحد - [00:32:54](#)

لا يدعون معه غيره على هذا قاتلهم مع انهم انواع من العبادة لاناس صالحين اما ملائكة او انبياء او صالحين في الله مع ان هؤلاء المدعوين لا يستجيبون لمن دعوهم - [00:33:23](#)

كما قال سبحانه له له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء شبههم سبحانه باللباس من كفيه للماء فتح اسمه للماء هل هل يسيء بالماء هل يأخذ الماء؟ لا يأخذه حتى يدركه - [00:33:42](#)

يصيب الماء اذا فتح كفيه وفتح فمه للماء فانه لا يصيبه حتى يغرس من هذا الماء كذلك هؤلاء الذي يدعون غير الله جل وعلا ولو كانوا صالحين لا يستجيبون لهم بل لا يسمعون حتى دعاءهم. ويوم القيامة يكفرون بهذا الدعاء ويكفرون بشركهم - [00:34:05](#) ولهذا يقول الله جل وعلا يوم القيامة للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون ان رسول الله صلى الله عليه الدعاء كله مهوب بعظه - [00:34:24](#)

النذر كله العبادة كلها هم انهم جعلوا اكثر الدعاء لله وبعضه لمن معبودات اكثر النذر لله وبعض النذر معبوداتهم لاصنامهم اكثر التوسل بالله وبعضه لهؤلاء وقاتلهم صلى الله عليه وسلم لخص الله وحده بالدعاء والعبادة - [00:34:47](#) يدعى الله ليكون الدعاء كله لله. الذبح كله لله النظر كله لله ولهذا من اشرك مرة ذبح لغير الله راضيا مرة ولو دجاجة ولو عصفور ولو ذباب فكان مشركا وان كان سائر ذبحه لله جل وعلا الا ان يتوب - [00:35:13](#)

لهذا في حديث طارق بن شهاب دخل رجل الجنة في ذبابة ودخل رجل النار بذبابة قربها لغير الله جل وعلا طائعا مختارا مستهينا بها فدخل النار وهو ذبح شيئا حقيرا لغير الله جل وعلا. اذا تعبد بهذا الذبح لغير الله ولو كانت مرة واحدة - [00:35:32](#) كلها لله وجميع انواع العبادة كلها وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. نعم. هؤلاء قصدوا - [00:35:53](#)

اقروا بتوحيد الربوبية هل نفعمهم هذا الاقرار ما نفعمهم هؤلاء ما عبدوا اناس سفهاء او او لا مقام لهم عند الله انما عبد الصالحين. عبد الملائكة عبدوا اه الانبياء والرسول عبد الصالحين ومع ذلك ما نفعمهم وانما اباح دماءهم واباح اعراضهم - [00:36:13](#) اذا عرفت هذا تحققت منه قسه وقارنه بحال مشركي زماننا تجد وهذا ساعجل لكم الجواب عليه ستجد ان مشركي زماننا وزمان الشيخ اعظم شركا من الشرك الاول ويظهر هذا في صور كثيرة اقربها مثالين - [00:36:37](#)

مشركي زماننا اذا قيل احلف بالله انك ما فعلت هذا الفعل لا يتردد ان يحلف بالله كاذب لكن لو قيل احلف بسيدك الذي تعتقده مثلا لو كان رافضيا يقول احلف بالحسين - [00:36:58](#)

ولا بموسى الكاظم ولا بالصادق جعفر ولا بالباقر محمد والا بالعباس اخي الحسين يحلف ولا ما يحلف تجده يتهيب ويرتعد قد يغشى عليه ولا يحلف بسيد كاذب. اذا تعظيمه لسيد - [00:37:15](#)

من اعتقد فيه ان هذا الاعتقاد اعظم من تعظيمه لمن لله جل وعلا. المظهر الثاني الذي يدل على ان مشركي زماننا اعظم شركا من مشركي الاولين ان شرك الاولين في حالة سراء ولا الظراء - [00:37:32](#)

ها في حال تسرع في حال السعة اما اذا ادلهمت الخطوب وعظمت الكروب وجاءت حالة الظراء فانهم لا يعرفون الا ربا واحدا يدعونه ولهذا اذا ركبوا في الفلك تلاطمت عليهم الامواج. من يدعون - [00:37:47](#)

بالنجاة وحصول الامن كما ذكر الله جل وعلا في اية يونس. واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ثم اذا نجاهم الى البر السراء اذا هم مشركون. اما مشركون زماننا - [00:38:08](#)

فانهم في حال في السراء وحال الظراء. حال الكرب يا حسين. يا عبد القادر. يا شيخ محي الدين يا سيدنا البدوي يا سكيانة يا فلانة يا رسول الله مدد وغوث - [00:38:24](#)

في حال السراء اعظم منه في حال في حال الظراء اعظم منه في حال السراء. وهذا يدل على ان شركهم اقبح وافظع من شرك المشركين الاولين وقس على هذا امثلة كثيرة - [00:38:39](#)

نعم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل هذا عن الاقرار به المشركون. ما هو التوحيد الذي ابي المشركون عن الاقرار به

واعتقاده توحيد العبادة ولهذا المشركون كانوا اهل صدق - [00:38:53](#)

حتى في ابائهم ما قالوا لا اله الا الله لان قولهم بلا اله الا الله يقتضي عليهم ان يقرؤا بمدلولها. هم ما قالوها اما مشرك زماننا فيقول لا اله الا الله ويشرك بها - [00:39:09](#)

يقول لا اله الا الله ولا يحقق معناه يشرك بها اذا هم اقرب للشرك ولا للنفاق اقرب في الحقيقة في افعالهم الى النفاق هناك كانوا صادقين حتى في في شركهم وفي كفرهم - [00:39:25](#)

ولهذا لما قال لهم النبي قولوا لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب فابوا ان يقرؤا بلا اله الا الله نعم هذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا - [00:39:39](#)

ما هو التوحيد الذي معنى قول لا اله الا الله في كلام الشيخ التوحيد الذي عرفته ودعت اليه الرسل وهو التوحيد الذي ابي المشركون على الاقرار به وهو افراد الله وحده بجميع - [00:39:52](#)

انواع العبادة لا معبود بحق الا الله. ما هو بتوحيد الربوبية كما زعم ذلك المتكلمون وزعمته الصوفية وزاعمه وزعمه من وقع في الشرك في زماننا نعم ان الاله عندهم هو الذي - [00:40:05](#)

سواء كان ملكا ثالثا لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق انهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالاناث ما يعني في زمان الشيخ يطلق السيد على تاج - [00:40:21](#)

وهو يعتقد فيه السيادة ويعتقد فيه في جهة الدرعية او شمسان او في زماننا هذا فلان سيد من السادة ان الاولياء وهذا السيد بان الدال على العهد هو الذي يعتقد فيه انه - [00:40:47](#)

يكون واسطة بينا وبين الله هو قريب من الله لانه صالح لانه مؤمن ويشفع لنا عند الله وبعضهم يزداد غلوا ودركا في الشرك فيعتقد في هذا السيد انه مؤثر في عالم الغيب - [00:41:08](#)

متفرغ في الكون كما يعتقد اولئك في ساداتهم انه قطب الاقطار عليه يد رح العالم ان الناس بملكه وتحت نظره وهذا والعياذ بالله صرف لخصائص الله في ربوبيته الى هذا الذي يعتقده فيه السيادة - [00:41:23](#)

والمشركون الاولون ما اعتقدوا التأثير في معبوداته كما قال الله جل وعلا عنهم وهو اصدق القائلين قال عنهم سبحانه ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. المقصود بالعبادة المقصود بالتعظيم هو الله - [00:41:43](#)

لكن هؤلاء وسائط يقربونهم الى الله زلفى وسيلة الى الله جل وعلا ومع ذلك سماهم الله مشركين ووصفهم مشركين وقاتلهم قوم النبي واباح الله دماءهم واعراضهم واموالهم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله -

[00:42:01](#)

المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. ما الدليل على ان المراد معناها مجرد لفظها لقالوها وسلموا لانهم قالوا تعال يا محمد انطيعك فيما تدعون اليه ووافقنا واسكت عنا في فيما نفعله - [00:42:22](#)

لو كان هذا ينفع لقاءوا لا اله الا الله واستمروا على عملهم. لكنه طال بهم بماذا دلت عليه بما دلت عليه لا بمجرد ان ينطقوا بها لفظا دون معنى كما يظنه - [00:42:40](#)

المنحرفون في زماننا اذا قال لا اله الا الله خلاص تجاوز القنطرة ان قالها لفظ دون معنى ما تنفعه. ان قال لا اله الا الله صدق بالسحر تنفعه ما تنفعه ان قال لا اله الا الله وذبح لغير الله تنفعه ما تنفعه - [00:42:55](#)

بل كان مكذبا بفعله قوله الذي قاله الكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتألق الكفر بما يعبد لله والبراءة منه انه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا - [00:43:10](#)

وعلى الالهة الها واحدا ان هذا لشيء رجال اذا اردت ان دخان الكفار العجب ممن يدعي ما عرفه جهال الكفرة من يظن ان ذلك هو التلفظ من غير اعتقاد القلب - [00:43:30](#)

نعم هذه العبارة قف عليها. العجب ممن يدعي الاسلام ينتسب الى الاسلام يقول هذه الكلمة لكنه لا يعتقد معانيها. من اعرف الكلمة

ومدلولها هو ولا جهال المشركين سبحانه المشركين اعرف منه بهذه الكلمة ومدلولها - [00:43:49](#)

اما هو فجعله مركب جهله مركب جاهل ولا يدري انه جاهل نعم والحاظق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يزلزل الامر الا الله رجل اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. يقول الشيخ ان الحاذق منهم يا الفطين - [00:44:11](#)

النبي الذكي الذي يعتقد ان معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا محيي الا الله. هذا حالهم وهذا المعنى حق في معنى لا اله الا الله هذا المعنى اقرت به المشركون من قبل ولم يصحح الله ولم نقبل منهم بذلك الاقرار - [00:44:34](#)

قال الشيخ في النتيجة من هذه المقدمة لا خير في رجل جهال الكفار اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله نعم اذا عرفت ما قلت لك ما اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب معرفة قلب يعني معرفة يقين - [00:44:51](#)

قد تكون مجرد معلومة لكنك ما تحققت منها ما ادركتها في قلبك لهذا فيكرر الشيخ لكم فاذا تحققت من ذلك او عرفت ذلك معرفة قلب يعني اعتقد هذا يكن علمك بها اشد من مجرد معلومة تمر على - [00:45:09](#)

خاطرك بل تحقق منها واقتنع بها وتأكد منها وعرفت الشرك الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا منه وعيدا لاهله فاعرف هذا وقسه بحال زمانك نعم اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء. وعرفت دين - [00:45:26](#)

الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دين سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا الاولى يعني افادك فوائد كثيرة - [00:45:50](#)

اهمها الذي اراد الشيخ ان يلفت انتباهك اليه فائدتان الاولى ان تفرح لان الله جل وعلا خصك بهذا الفضل وهذا النعيم وهذا العلم الذي تحققت وعرفته معرفة قلب وعرفت التوحيد - [00:46:04](#)

فان الفرح ليس بالدرهم ولا بالمال ولا بالمرأة الجميلة ولا بالمنصب. بل الفرح بانك من ممن هداك الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفائدة الثانية افادت الخوف العظيم من الشرك - [00:46:22](#)

خافوا وتحذروا اي ما حذر قد وقع فيه غيرك والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا ربه ان ينجيه من هذا الشرك ويتعرف الفائدة المفيدة لذلك ان اهل زماننا الذي يدعون انهم اهل ايمان اهل لا اله الا الله مسلمين انهم وقعوا في شر مما وقع به المشركون الاولون من جهة - [00:46:42](#)

التنوع في افراد وانواع ومظاهر الشرك وعبادة غير الله نعم هذا كفائتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى بفضل الله وبرحمته هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم - [00:47:08](#)

فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل ها قد يقول الانسان كلمة وهو جاهل يعني انه غير مبالي فهو بمعناه ان الشيخ ما يعذر بالجهل لا - [00:47:29](#)

الجهل الذي ضد العلم يعذر به لكن يقولها جاهل اي غير مبالي او مفرط في التعلم فان غير المبالي يفرط لا يلقي بالامر بالا لا يهتم به فهذا جاهل لكنه جهل غير معذور - [00:47:46](#)

الجهل المعذور الذي يظن الشيء حقا وهو باطل يظن الشيء على حق وهو على خلافه هذا معذور في كلام الشيخ كما دل عليه رسائله الاخرى وكلام الاخر لكن هنا الجاهل غير - [00:48:03](#)

المبالي الذي ما تعلم الذي فرط في التعليم فما نفعه ذلك. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها اي لا يلقي لها بالا كما في اللفظ الاخر. يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - [00:48:19](#)

الاخر عند ابن ماجة وغيره يهوي بها في النار سبعين خريفا لانه ما تبين ما القى لها بال ما ظن انها تبلغ هذا المبلغ وهذا يفيدك يا ايها الموحد الخطر - [00:48:36](#)

والخوف العظيم الجليل على ايمانك الا يزول. وعلى توحيدك الا يظمحل ولو بكلمة تخرج بها من هذا الدين ومن هذا الاسلام على المرجئة الذين يقولون ما في كفر الا بالاستحلال - [00:48:50](#)

او بالتكذيب بالقلب قد يكون بالقول وهو كثير كما حال المستهزئين السابقين لله ورسوله قد يكون بالفعل بالسجود بالذبح بالطواف المقامات والاضرحة وقد يكون بالاعتقاد وهو اشهر ما يكون فيه الكفر لكن الاعتقاد هذا بينه وبين الله. ما ادري عنه حتى يظهره واما بلسانه او - [00:49:03](#)

او بفعله نعم قد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما كان يظن المشركون. المشركون يظنون انهم اذا دعوا الله او العزة او غيرها انهم يقربون الله زلفى. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:49:26](#)

يظنون انها تنفعهم وهي في الحقيقة شرك ولا كفار ولا ايمان هي عين الشرك الذي حذرهم النبي وانكره عليهم وقاتلهم عليه ولم يقبل منهم الا ان يتركوه نعم خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا اله كما لهم الهة - [00:49:44](#)

وحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك وهم انبياء ورسول الشرك. اذا انت اعظم خطر. اصحاب موسى الذين امنوا به وكانوا من حواربييه ومن اصحابه نجاهم الله من فرعون وملئه فمروا على قوم لهم صنم - [00:50:05](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا اله اجعل لنا اله كما لهم الهة الخير لكنهم قالوها مستهينين بهذا الشرك فانكر عليهم موسى بما قصه الله علينا قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثبر ما هم فيه. وباطلا ما كانوا يعملون - [00:50:27](#)

في هذه الاية لطيفة حصلت للشيخ المؤلف رحمه الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذلك انه قبل ان يبدأ بدعوته وكان صغيرا شابا لما بلغ استأذن والده ان يحج فحج - [00:50:48](#)

ملازم من لازم من علماء مكة. ثم انتقل الى المدينة زائرا ونزل في مكة عالمين الشيخ ابن سيف النجدي اه والد صاحب اه العزل الفاضل الفرزي المشهور واصلهم من المجمع - [00:51:03](#)

والعالم الثاني من السن الشيخ محمد حياة السندي وكان موحدين حصل انه وقف مع شيخه محمد السندي امام المواجهة مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون وهما يسمعان الناس يستغيثون - [00:51:20](#)

بالنبي يطلبون منه المدد والغوث فسأل الشيخ محمد حياة السندي تلميذه الشيخ محمد ما تقول في هؤلاء كان الشيخ الشاب لكنه كان منكرا اللي صار في حق الله بالدعاء والاستغاثة وطلب العون والعبادة لغيره ولو كان هذا غير الرسول - [00:51:34](#)

فاجابه بهذه الاية مما يدل على فقهه رحمه الله قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وهذا من دقة فهمه ومن عظيم استنباطه. حيث نزل في هؤلاء اية اصحاب موسى - [00:51:56](#)

قال قالوا اجعل لنا اله كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون نعم عطنا لو شوي واعلم ان الله تعالى بحكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل - [00:52:13](#)

شياطين الانس قد يكون لاداء التوحيد علوما يعني هذي مسألة ثانية اعلم انه ما اتى احد بالتوحيد الا جعل الله له اعداء حتى من اقرب الناس والدليل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولشاء ربك ما فعلوه. ودارهم ما يسترون. بل اعظم من هذا - [00:52:36](#)

قد يكون لهؤلاء رضا بالشرك او اقروه او لم ينكروه مجاملة او خوفا قد يكون لهم علوم المنطق في اللغة في المصطلح في الحديث في القراءات التوحيد لكنهم مثل بني اسرائيل - [00:53:02](#)

علموا فما عملوا الحمار يحمل اسفار. نعم قد يكون لاداء التوحيد علوم كثيرة وحجج كما قال تعالى فلما جاءته بالبينات بما عندهم من هؤلاء اهل الكتاب بنو اسرائيل اليهود لما جاءتهم الرسل بالبينات رسل بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - [00:53:20](#)

استكبارا وهذا شابههم فيه من ظل من العلماء من علماء المسلمين. ولهذا في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم اليهود ومن شابههم من علماء سوء والضاؤون النصارى ومن شابههم من عباد - [00:53:45](#)

السوء نعم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج الواجب عليك ان تعلم من دين الله فالواجب عليك ان تتعلم صلحوها النسخة اللي نحفظها حنا فالواجب عليك ان تتعلم - [00:54:03](#)

يصح ان تعلم من باب العلم بالشيء لكن المناسب للسياق ان تتعلم من دين الله ما يكون لك سلاحا وينفعك الله به نعم. الواجب عليك ان تتعلم من دين الله. ما يصير سلاح تقاثل به - [00:54:27](#)

هؤلاء الشياطين حين قال امامهم عز وجل لا تعدن لهم صراطك من هو هذا ابليس نعم وعلى ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا ولكن اذا اقبلت على الله وابقيت الى حزبه وبيئاته فلا تخف ولا تحزن - [00:54:42](#)

ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اذا اخذت سلاحك انزل للميدان ولا تخف والسلاح لو كان نافذا اذا كان مع جبان يمضي به ولا ما يمضي والشجاع اذا كان ما معه سلاح ايضا ما يموت - [00:55:07](#)

السلاح ما هو العلم ان تعلم شبه هؤلاء وتعلم كشفها وزيفها الاصل هو في ايمانك تكون بين يدي الله جل وعلا مقبلا عليه مصغيا الى حكمه سائلا الرشاد منه والهدى منه عندئذ لا تخف ولا تحزن ولو كنت واحدا لان كيد الشيطان كان ضعيفا وان تبهرج امام العيون - [00:55:26](#)

وامام اهل الشبهات بانها شبه قوية لكنها عند عند الموحد كالهباء المنثور كالسراب البقيةة اذا جاءه ما حصل فيه شيء يظنه الظمان ماء وهو ما هو بشيء لكن هذا متى اذا كنت موحدا معك علم - [00:55:52](#)

موحدا مؤمنا والعلم هو سلاحك الذي تدخل به هذه الميادين ونقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال - [00:56:10](#)

الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمننا الله واياه والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون فوجود الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسيما - [00:56:32](#)

وانما الخوف على الموحد الذي يسلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه من والاه وسار على نهجه واقتفى هداه اما بعد - [00:56:50](#)

هذا الذي اشار اليه شيخ الاسلام امر واقع حقيقة امر ملموس ايضا ان العامي الموحد الذي حقق لله التوحيد يغلب الفا من علماء السوء وعلماء الشرك لان معه من الله تأييد - [00:57:07](#)

ومعه من الله برهان وهو من جند الله والله جل وعلا تكفل بنصري وان جندنا لهم الغالبون ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز وجند الله هم الغالبون. فان لم يكن اهل التوحيد واهل الايمان - [00:57:32](#)

هم جند الله. من يكون جند الله اذا وعلماء المشركين الذين اوتوا علوما وكتبا وتأليف جبنا مع الحق لان الحق مستقر والباطل مزهوق يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [00:57:54](#)

وهذا الكلام في عرض امثلته يطول. لكن اسوق لكم حادثة وقعت في مكة حدثنا بها شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين وهي قريبة وانا ارى ان الرؤوس ارتفعت لما ذكر الشيخ او ذكرت الحادثة - [00:58:16](#)

كان الناس قلوبهم من عاطفة الى القصر وهي مفيدة في هذا الباب حدثنا رحمه الله عن رجل من رجال الهيئة هيئة الحرم من رجال الحسبة كان واقفا بجوار المقام هذا الشيخ يقول انا رأيت هذا بعيني في الضحى - [00:58:35](#)

وكان هذا الرجل قصيرا نحيفا من اسرة علمية مباركة لكنه كان عاميا موحدا يقول فجاء رجل من ذوي العمائم من العجم رافضي اخذته العاطفة فاصبح ينادي في مكانه عند المقام يا حسين - [00:58:57](#)

يا حسين استغيث به وهذا يسمعه والناس يسمعوناه يقول الشيخ فاخذ هذا الرجل المحتسب من رجال الهيئة بتلابيب ذلك الرجل فجمع عليه ثيابه وهو قصير نحيف وذلك الرجل ضخم وعظيم الهيئة - [00:59:19](#)

وكان هذا الرجل مع هذا كطفل صغير مع ابيه او كحوار مع امه واذا هو يسحبه من عند المقام الى مشاية قال الملك عبد العزيز الى ان اخرجهم من باب الملك عبد العزيز - [00:59:40](#)

وهو يقرأ قول الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الشيخ هذا رأي عين وكنت كلما هذا الرجل معروف من اسرة ال الشيخ الذي - [00:59:59](#)

وكلما رأيته ذكرته بهذا الامر وقد توفي رحمه الله توفي الناقل والمنقول عنه هذا شاهد على ما اشار اليه الشيخ ان العامي الموحد يغلب الفا من علماء المشركين لانهم هباء لا شيء - [01:00:13](#)

انما هيكل ومنظرة اما في الحقيقة فلا حجة ولا برهان وهؤلاء معهم تأييد من رب العالمين ولهذا العامي الموحد في كل زمان ومكان تجده يثبت اذا كان صادقا في ايمانه ثابتا في ايمانه - [01:00:29](#)

نعم انما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. ها انتبه الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق عنده توحيد وعنده عقيدة وعنده تصفية بهذا الايمان ومحقق وموحد لله لكن ما عنده سلاح ما عنده علم - [01:00:46](#)

هذا الذي يخاف عليه تأتية شبهة فتقلب هذه الاصول عنده الى امور مشكوكة او والعياذ بالله قد يضل بها اذا الشأن مع العلم مع التوحيد العلم بدلائل هذا التوحيد وادلتته وكشف شبهه - [01:01:08](#)

اصحاب التشبيه واصحاب الاهواء نعم. وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا - [01:01:24](#)

بالحق واحسن تفسيراً قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة هذا القول ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره انها عامة في كل حجة يدلي بها المبطل - [01:01:46](#)

الى يوم القيامة ان في القرآن كشفها. وانما الشأن لمن يفهم ويستنبط ويحسن الاستدلال بادلة القرآن وهذا لا يتأسى الا بعد طول ممارسة ومدارسة وعلم بهذه الاصول اصول التوحيد اصول - [01:02:04](#)

اصول تلقي العلم وفهمها وبالتالي تنكشف عنده وباطل المبطلين ولهذا غالبا ان ان ذوي الشبهات انما يستيطلون على قليل العلم وضعاف البصيرة الصغار سنا او علما يصبرون عليهم. اما طلبة العلم - [01:02:22](#)

المحققون او العلماء المحررون في علمهم فهؤلاء لا سبيل الى ذوي الشبهات عليهم ابدأ ان كان في التوحيد او كان في فروع الشريعة نعم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا - [01:02:43](#)

فنقول جواب اهل الباطن من طريقين. الان دخول الى مقصود هذا المؤلف كسر الشبهات وان ذوي الشبهات لهم جوابان مجمل مفصل الجهة المقدمة نلخصه لكم وهو انه اذا جاءك القبور او المشرك - [01:03:07](#)

او من يدعو غير الله جل وعلا او يصرف له انواعا من العباد يريد ان يبررها لك بادلة واثاك بنصوص يقول انا لا اعرف ما تقول ايام. ما تقوله بهذا القصد. انا عندي قواطع ابني عليها - [01:03:26](#)

وانا اعرف ان الله جل وعلا ذكر لنا ان من الناس من من يلوي لسانه بكلام الله ليوافق مذهبه وقوله يلوي اعناق النصوص توافق مذهبه. وقد حذرنا من هؤلاء كما في اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [01:03:40](#)

واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فانا ما ادع المحكم عندي لاجل متشابهك هذا الجواب مجمل ينفع مع كل ذي كل ذي شبهة ولا تكن امعة رخو خفيف اينما نقلت انتقلت - [01:04:00](#)

ما دام انك اخذت اعتقادك على علم ولا يقين فاثبت عليه. ولا تنتقل عنه الا بشيء مثله بالوضوح او اوضح منه وهذا يا ايها الاخوة في كل امر وهو في العقيدة اولى - [01:04:17](#)

لا تنتقل عن هذا الامر الا عن يقين بدليل بصحة استدلال بصحة تعليل. اما مجرد شبهة فتكون مثل المنبت. لا ارضا ابقيت ولا لا ارضا اطاعت ولا ظهرا ابقيت وهذا هو المنبت الخفيف - [01:04:30](#)

المرجوح اما الراسخ الثابت فتجده امهل الناس عند الشبهات وعند الفتن نعم ونقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى. لمن - [01:04:49](#)

من نعم وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم جيب ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:05:07](#)

وما يعلم تأويله الا الله وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله كما في المصحف

مصاحف بين ايدينا وقف لازم - 01:05:23

وعيب على من يصل لان الواو بعدها في اشهر اقوال اهل العلم استثنائية والراسخون في العلم يقولون امنا شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر وجهها ثانيا ان المتشابه يعلم الله تأويله ويعلم تأويله - 01:05:35

الذين العلم الراسخون في العلم سيكون الوقف عندئذ وقف ايش مستحب ولا معيبة لمن اتم لان الراسخ في العلم يعلم تأويل هذا المتشابه لم؟ لانه بناها على اصل عظيم ان القرآن ليس فيه متشابهات تشابهها كلها. لا يدري عنه احد - 01:05:54

وهذا اصل لان القرآن ما انزل الا هدى. نعم فيه امر يشتهه على من لا علم عندهم على من لم يحقق العلم فيه لكنه لا يشتهه على الجميع ويدريه ويعلمه ويحققه الراسخون في العلم - 01:06:17

نعم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. وهذا في حديث عائشة رضي الله عنها - 01:06:34

الصحيح نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين شف الان اتاك بالمنهج واتاك بمثال عليه لو قالت قبوري مشرك نعظم للسادات والاولياء هذه الشبهة. ها لسان ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه - 01:06:48

عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجوابه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم شبه يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. يعني كيف اترك ايات التوحيد العظيمة الكثيرة في القرآن - 01:07:13

واخذ بشبهتك التي ادليت بها علي وهاي طريقة اهل الاهوى يتركون المحكمات كلها ويبحث عن دليل واحد قد يكون ضعيف قد يكون محتمل الدلالة بها على ماذا على باطله ليس هذا بالتوحيد فقط حتى في الايمان - 01:07:34

يبحثون عن حديث حنا على ترك العمل لا يؤثر في الايمان. طيب النصوص الاخرى كثيرة التي بلغت مبلغ التواتر اتركها لاجل حديث واحد محتمل الدلالة او ضعيف الدلالة هاي طريقة اهل الاهواء. فان اوضحت لهم فدل على نقص علمك. ونقص فقهك - 01:07:54

وعدم رسوفك في ماء اعتقدت. وان رددت كلامه الى هذا الاصل سلمت بنفسك واسلمت لله رب العالمين وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرهم بتألقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع - 01:08:13

كونهم هؤلاء شفعاءنا عند الله. هذا امر محكم بين. لا يقدر احد ان يغير معناه ما ذكرت لي ايها المشرك في القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام - 01:08:32

النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. اذا عندك قواط ان النصوص لا يناقض بعضها بعضا لا يعارض بعضها بعضا. لا تتخلف ما اتيتني اليه ما ما فهمته - 01:08:49

ما ادركت منه ما تريد من الشبهة فما اتركه ما انا عليه من امر قاطع لامر مشتبه فيه معلوم ان الشك يرجع الى ماذا لماذا يزول الشك يزول باليقين اما الشك فلا يجوز شك في مثله - 01:09:04

وهذا اصل عظيم في هذا البحث اعتقد ان كلام الله لا يتناقض ولا يتعارض وان كلام الله حق اما الذي اتيت به فانا ما فهمته. ما عرفته وهذا الجواب جواب محكم. فرددت امرك الى - 01:09:19

احكام لا الى تشابه وهذا جواب شديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. فانه كما قال الله قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وهذا يجعلك يا ايها الموفق اذا ادليت عليك الشبه - 01:09:32

سواء في الفتن في المحن في التحزبات في امور العقائد في الايمان في توحيد العبادة حتى في الامور العملية يكون هذا مسلكك وتنطرح بيدي الله جل وعلا ان يردك الحق. وان يدلك عليه وان يرشدك وان يسدك. ولا - 01:09:52

ولا تستقل برأيك او تعول على فهمك وفهم جماعتك لا كن بين يدي الله جل وعلا سائلا اياه ان يهديك لماذا نكرر الفاتحة؟ اهدنا الصراط المستقيم في كل صلاة في كل ركعة. نسأل الله ان نثبت على هذا الدين وان يهدينا الى ما ظل عنه غيرنا - 01:10:09

ولهذا قال ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. كما قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا بصبرهم لقوا هذا الفضل العظيم
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [01:10:30](#)

وهذا يقتضي منك ان تبحث عن مقومات هذا الصبر ومقومات هذا الثبات بالانطراح بين يدي الله جل وعلا وبالثبات والرسوخ ميزة
الشباب بعض طلاب العلم كثير التنقل كل يوم لهم جادة - [01:10:47](#)

ومنهج طريق وهؤلاء ما اسهل ما يضلوا او ينتكسوا لانه غير راسخ كذلك في باب العلم ما اسرع ما تأتية الشبهة فتضله انظر الى
اخوانك الذين كانوا معك في سبيل الاستقامة والهداية. كانوا على حال ثم اصبحوا على حال اخرى - [01:11:04](#)

نعم انت وفقت الى الان ما انحرفت لكن اثبت ابتغي الاسباب واعتمد على الله في حصول مسبباتها. ابتغي الاسباب في الثبات. ولزوم
طريقة هذا الثبات الثبات على الدين. بالمحكمات بطريقة اهل العلم - [01:11:22](#)

الرسوخ واحذر بنيات الطريق واحذر الشبهات واحذر الاهواء لان لا تضلك مظلوا لان الذين ظلوا ظلوا يعتقدون انهم على حق وهذا
معنى قول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله - [01:11:38](#)

سوء عمل فرآه ايش رآه حسنا يظنه حسن يظنه مصيب. وفي الحقيقة هو سيء العمل. كيف عرفنا ان عمله سيء بميزان الكتاب
والسنة؟ بميزان العلم في ميزان طريقة فرآه حسنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [01:11:53](#)

فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون هذا اصل سواء في اهل الايمان او في ظعاف
الايمان او من تنكبوا هذا الطريق الى طريق الاهواء والبدع والشبهات والتحيزات والقليل والقال او - [01:12:11](#)

في من انتكس على دين الله فكان بعد ان كان متدينا مستقيما رجع الى ان كان منحلا مفرطا والمثبت من ثبته الله جل وعلا. نسأل الله
الثبات على دينه. والا يضلنا بعد اذ هدانا - [01:12:29](#)

واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم هذه اول شبهة يكشفها
الشيخ كشف الشبهات وهي نحو تسع شبهات ثلاثة منها هي الرئيسة - [01:12:44](#)

التي يكثر ذكرها من اولئك هذي اولها نعم. منها قولهم نحن لا نشرك بالله. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله
وحده. لا شريك له - [01:13:02](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد القادر او غيره. ولكن انا مذنّب والصالحون لهم جاه عند
الله واطلب من الله بهم فجاوبه هذه الشبهة وش معناها - [01:13:15](#)

انه ما عرف التوحيد الذي جاءت به الرسل لانه قال نشهد انه لا يخلق ولا يرزق الا الله. هذا وشو يا اخوان توحيد الربوبية وهذا هو
الذي قتل النبي صلى الله عليه وسلم الكفار عليه - [01:13:30](#)

تقرب الربوبية لكن هل نفعهم؟ اذا هو ما عرف الشرك وما عرف التوحيد لاحظتم هذه الشبهة؟ وما اخطر ما نسمعها من هؤلاء وامثالهم
بل اقول لكم يا ايها الاخوة ان من طاوعمهم على هذه الشبهة - [01:13:43](#)

عادتهم الى ان اشرفوا في الربوبية لان هؤلاء المعتقدين عند المقامات والاضرحة المتعلقين بالانبياء والصالحين اعتقدوا فيهم
الان يعتقد فيهم التأثير والنفع والضر والتصرف بالكون وقعوا انتقلوا من هذا الشرك - [01:14:00](#)

القبيح في العبادة الى ما هو اقبح منه. شرك في الربوبية نعم بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون
بما ذكرت ومقرون ومقرون ان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما - [01:14:19](#)

اذا ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه وهو الضحك فان قال يعني الايات التي جاءت ان هؤلاء اقروا بذلك مثل
قول الله جل وعلا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند - [01:14:35](#)

المقصود هو الله لكن هؤلاء وسائط يشفعون لنا وضح له هذي الايات فهمها اياه والحجة لا تقوم الا بفهم لها. يعرفها ما هو بيردها من
غير ادراك لمعانيها نعم هذي الشبهة الثانية - [01:14:50](#)

قال هذه الايات نزلت في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام تجعلون الانبياء اصناما؟ لاحظتم كيف الشبهة

الثانية ناشئة من جهلي بماذا يا ايها والاخوة بالشرك اناس ما عدوا اصنام احجار بذاتها الا لانها رموز الى الصالحين - [01:15:08](#)
ومع ذلك ما عذرهم ذلك وهذا من جهله بما هو الشرك ظن ان الشرك بعض العباس الاحجار وهذا ظن فاسد بل الشرك كل من جعل مع
الله احد ملك مقرب او نبي مرسل عظيم او دليل - [01:15:25](#)

صغير او كبير حقير او عظيم نعم جاوبه بما تقدم فانه ان اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا
الشفاعة ولكن اراد ان نفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر اذكر له ان الكفار منهم من يذبج الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله
فيهم اولئك الذين - [01:15:40](#)

يبتغون الى الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. يعني اولئك المدعويين اي الذين يدعون المشركين من دون الله من الانبياء من الملائكة من
الجن من الصالحين يبتغون يرى بهم وسيلة. القربى ايهم اقرب - [01:16:05](#)
ولهذا يوم القيامة يتبرأون من دعوة هؤلاء. كما تبرأ عيسى ممن اتخذه وامه الهين. كما ثبتت كما تتبرأ الملائكة ممن عبدوهم انهم الجن
اكثرهم به مؤمنون نعم ويدعوننا عيسى ابن مريم وامه. وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل.
وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - [01:16:22](#)

انظر كيف نبين له من آيات ثم انظر الا يؤسفون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم واذكر له
قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - [01:16:46](#)
فهؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم بهم مؤمنون قوله سبحانه وتعالى
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم. قلها وقوله - [01:17:01](#)

معطوف على مفعول اذكر له قوله. نعم. فقوله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى يا
الهي من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [01:17:15](#)
ان كنت قلته فقد انتمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. فقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصناف
وكفر ايضا من قصد الصالحين هم ظنوا ان التكفير لمن قصد الحجارة - [01:17:30](#)
ومعلوم ان الاصنام ما قست لذاتها ولكن لانها رموز عن من عن اولئك الصالحين ولهذا حرم التصوير حرم التصوير لانه وسيلة الى
الشرك تصوير جاء التشديد في تحريمه لانه وسيلة وذريعة - [01:17:47](#)

من الشرك وبه حصل اول شرك في بني ادم سواء نحسن او رسما باليد يسمى الان الفن التشكيلي او تصوير الكاميرات والالات ثم
تعظم في المجالس وال النوادي والمنتديات وغيرها ان هذا وان لم يعبدوه ويعتقد فيه صاحبه التعظيم يكون ذريعة الى هذا التعظيم -
[01:18:05](#)

نعم وكثر ايضا من قصد الصالحين وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قال الكفار هذي الشبهة الثالثة. الشبهة الاولى يقول
انا ما اشركت. انا اعتقد ان الخالق الرازق هو الله. الشبه الثاني يقول ايش - [01:18:25](#)
ان هذه الايات في من عبد الاصنام انا ما اعبد الاصنام. انا اتقرب الى الله بهؤلاء الصالحين بجاه بقدرهم الشبهة الثالثة يقول ايش؟ ان
الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار. رجع الى توحيد الربوبية مرة اخرى - [01:18:41](#)

نعم قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر. عز الله انك شهدت ان لا اله الا الله وهذا من الجهل الذريع في
هذه الكلمة ولهذا الشيخ - [01:18:58](#)

دندنة كثيرا على بيان هذه الكلمة وجاهد وجاهد وبين في بيان هذه الكلمة. ما هي معناها لا نافع لا ضار لا خالق الا الله هذي المشكلة
ان هذا المفهوم يعم الان على كثير من باب المسلمين - [01:19:10](#)

خصوصا المراكز العلمية الشهيرة الجامعات الشهيرة يدرسوننا من انس التوحيد بان معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق الا الله انا اذكر
انه جاءنا مدرس بلغ اعلى الرتبات - [01:19:28](#)

الف دال أستاذ دكتور بروفييسور الطلاب تعرفونهم يحبون ان ان يباحثوا اساتذتهم. فسألنا عن معنى لا اله الا الله. قال الله كل الناس

يعرفون لا اله الا الله. معناها لا نافع لا ضار لا خالق الا الله - [01:19:40](#)

فهذا معنى لا اله الا الله فهل هذا الذي المشركين به المشركون ولم يؤمنوا فهم جهلوا هذه الكلمة وبالتالي ترتب على جهلهم بها ان وقعوا في الشرك يظنونهم ايماناً وتوحيداً - [01:19:55](#)

نعم ونشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدتهم ارجو من الله شفاعتهم الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء واقراً عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفاً -

[01:20:13](#)

وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله واعلم ان هذه الشبه الثلاث هي اكبر ما عندهم فاذا اردت ان الله وضحاها في كتابه اذا هذه الشبه الثلاث هي اعظم ما تدور عليه شبهات - [01:20:33](#)

المشبهين في توحيد العبادة ويقود رايتهم في هذا الزمان طائفتان عظيمتان الرافضة وهم حاملوا راية الشرك وعبادة القبور والاضرحه والمقامات والمزارات التي يصفونها بانها مقدسة ولا يهون الصوفية بفرقهم نقشبندية قادرية - [01:20:47](#)
شاذلية رفاعية تيجانية دسوقية برهانية ختمية عيدروسية بفرق كثيرة لا احصياها لكم في هذا المقام هذه هي اعظم شبهكم يقول انا ما اشرك لاني اعتقد ان الله هو الخالق الرازق - [01:21:11](#)

يقول ان هذه الايات التي تعبد عباد الاصنام يقول انا اعتقد انه لا اله الا الله وان النافع الضار هو الله يعني اني اقول لا اله الا الله لكن يقولها على غير اعتقاد صحيح - [01:21:27](#)

تلفظ بها معتقدا ان معناها لا نافع لا ضار لا خالق لا رازق لا محيي لا مميت الا الله. وهذي الشبه الثلاث هي اعظم ما يعول عليه هؤلاء وانظر كيف - [01:21:38](#)

ان الله كشفها ووضحها وبينها بحقيقة التوحيد. فان ترسخت من ذلك زالت عندك كل شبهة يلقيها لك. تكون مثل الجبل اي شبهة تأتيك تتكسر امامك بعادتك بهذه الكشف الذي كشفه الله جل وعلا عن هذه الشبهة. نعم واعلم - [01:21:48](#)

واعلم ان هذه الشبهة الثلاث هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه وفهمتها فهما جيذا فما بعدها ايسر منها الجواب عليها واضح اليس كذلك يا اخوان - [01:22:08](#)

الجواب عليها بامور ان الله جل وعلا بين التوحيد ما هو وانه لا معبود بحق الا الله. وتوحيد هؤلاء وتوحيد الربوبية. هذا اقرت به المشركون. النبي قاتلهم على توحيد ماذا - [01:22:23](#)

توحيد العبادة توحيد الالهية. ما قاتله مع توحيد الربوبية. انه قاتلهم وحكم عليهم بالنار لانه ما حققوا لله العبادة. انهم ما اعتقدوا في الهتهم النفع والضر وانما جعلوهم وسائط عند الله. شفعاء صالحين - [01:22:36](#)

ان هذه الاصنام رموز لصالحين اعتقدوا فيهم الصلاح فقصدوهم اذا عرفت هذا وتبينت وتحققته ما بعده من الشبه كلها هينة الرابعة فان قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. ها يقول لك انا ما عبد الا الله. لكن اذا قصدت الصالحين قصدت عبد - [01:22:52](#)

القادر والا محيي الدين محيي الدين هذا عند اهل الشام في دمشق قبر محي الدين وهو محي الدين ابن عربي الصوفي الخبيث الزنديق جعلوا له مقاما ويعبدون من دون الله. او قال البدوي او الحسين او العباس - [01:23:14](#)

او غيرهم انا هؤلاء ما اعبدهم لكنهم التجأ اليهم لينفعوني عند الله وهذا ما هو بعبادة. نقول اذا انت ما عرفت العبادة سيكون جوابك انك تبين له ما هي العبادة - [01:23:32](#)

وهو العبادة عنده اعتقاد التأثير. والعبادة عندنا لا انا اتخذناهم مع الله وسائط. الى الله شفعاء الى الله بيننا وبين الله ماذا؟ وسائل نعم فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة فقل لهم انت تقرر ان الله فرض عليك اخلاص

العبادة وهو حق - [01:23:44](#)

فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرض عليك وهو اخلاص العبادة لله وحده. خلك انت الان انتقل من الدفاع الى الهجوم الآن

تبين العبادة يتضح لك انه جاهل جهلا ذريعا مركبا في العبادة والجهل جهلان. جهل بسيط وجهل ايش - [01:24:09](#)

مركب الجهل البسيط الذي هو جاهل يدري انه جاهل هذا بسيط يزول بالعلم. لكن الجهل المركب الذي جاهل ولا يدري انه جاهل فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة - [01:24:28](#)

اعظم هذا الجهل المركب نعم وهو حقه عليك فانه لا يعرف العبادة ولا ولا انواعها. فبينها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب فاذا يعني اذا بينته الدعاء العبادة ما هي - [01:24:42](#)

وانها دعاء الله وقصد القلب وتمحيضه هذه العبادة لله جل وعلا وعرفت ان هذه العبادة فانت اذا قلت يا سيدي عبد القادر اشفع لي عند الله فانت بهذا ماذا دعوت من - [01:25:01](#)

قالوا نعم قصدك الله لكن انت جعلت بينك وبين الله واسطة في هذا الدعاء. كما حصل من المشركين لما قالوا يا له يا عزة يا هبل يا مناس جعلهم عند الله وسائط شفعاء - [01:25:16](#)

وقوله انه لا يحب المعتدين الاعتداء في الدعاء ضابطه عند اهل العلم ان تسأل الله جل وعلا ما لا يجوز لك شرعا ولا قدر هذا اعتداء في الدعاء شرعا مثل ماذا؟ نقول يا الله انك تعيني على الزنا - [01:25:32](#)

يجوز هذا الاعتداء على الدعاء او تقول يا الله انك تجعلني ملك من ان انك تجعلني نبي من الانبياء هذا ما يجوز لان الله ختم النبوة بمحمد هذا اعتداء لانك سألت الله ما لا يصح لك شرعا - [01:25:48](#)

او قدر تقول يا انك تقلبني الى ما يجوز لان هذا اعتداء في الدعاء الله خلقك انسان او تقول يا ريت انك تجعلني ماذا ملك من الملائكة اما تمنى الصحابة الى ان يكونوا حجر او طير يؤكل - [01:26:01](#)

فهذا لانهم ما دعوا الله بذلك لكن تمنوا ذلك لتخف عليهم تبعة السؤال. فرق بين التمني وبين الدعاء فسؤال الله ما لا فسؤال الله ما لا يصح لك قدرا او شرعا هذا اعتداء في الدعاء. والله لا يحرم المعتدين لانه كبيرة. من ذلك ايضا - [01:26:23](#)

ان يدعو الله بسوء ادب اللهم اني اسألك القصر الاحمر اللي عن يمينه دخل الجنة بس ادب مع الله جل وعلا اسأل الله الجنة باجمال واستعذه من النار باجمال وتسلم - [01:26:42](#)

نعم اذا علمته بهذا فقل له هل علمت ان هذا عبادة لله؟ فلا بد ان يقول نعم. والدعاء نصف العبادة. فقل له اذا اقررت انه عبادة الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره. هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم. اذا قال لا فهو - [01:26:55](#)

واذا قال نعم هذا شرك فعندئذ يكون معك في معنى التوحيد نعم فاذا امنت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له. هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. اذا قال لا ما هي بعبادة نريد ان انت اما - [01:27:18](#)

او جهل في العبادة وانا بينتها لك هذا يرجع الى المكابرة والمكابرة لا جدال معه لانه اضحى معاندا واكثر هؤلاء يأوون الى هذا الى هذه الرتبة اما اذا قال نعم الذبح والدعاء والنذر عبادة نقول اذا افردنا لله وبين له الادلة التي جاءت بافراها لله جل وعلا - [01:27:37](#)

فاذا نحرت من مخلوق نبي او زني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة لغير الله؟ فلا بد ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هذا جواب ثاني - [01:27:57](#)

الجواب الاول في بيان معنى العبادة. الجواب الثاني لهؤلاء المشركين نعم المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين والناس وغير ذلك؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادته - [01:28:12](#)

اياهم ان في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر. ولكن ولكن دعوهم والتجأوا اليهم بالجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا. وهذا الجواب مبني على بيان الشرك الاولين كيف كان - [01:28:28](#)

تبين له كيف وقع اولئك بالشرك وليس لك سبيل الى هذا الا ان تعرف ادلة التوحيد. ما هو شرك اولئك فتحذره؟ ولهذا دعا ابراهيم ربه ان يجنبه وبنيه الشرك عبادة الاصنام - [01:28:47](#)

شركهم ما كان في الربوبية انما كان في الالتجاء والالتياز والدعاء والعبادة والنذر. في هذا شركهم نعم فان قال قال انتقد شفاعة هذه

هذه الشبهة رقم كم هذي الخامسة شوف كيف يأتون الى الناس وهذا كثير - [01:29:01](#)

عند الغلاة بالنبي عليه الصلاة والسلام وبآل بيته. سجل الشفاعة انت ويأتيك بهذا الامر فان كنت رخوا اذعنت له. وان كنت راسه قل لا ما انكر الشفاعة لكن انكر ان اطلبها منه. في حال الحياة - [01:29:20](#)

واطلبها من غير من يملكها نعم فان قال اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع والمشفع - [01:29:33](#)

بل هو الشافع المشفع بدون وصف ها ارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله. ها. اول جواب تقول الشفاعة لله. واللام لام الملك ولام الاختصاص فالله يملكها والله يختص بها ولا تطلب الشيء الا من مالك انطلق من غير مالك فانت ظالم - [01:29:46](#)

ومعتدي نعم الجواب الثاني كما قال تعالى نعم. قل لله الشفاعة جميعا. الجواب الثاني انها لا تكون الا باذن الله لان الله ذكر في القرآن انها لا تصح الشفاعة الا من بعد اذنه - [01:30:12](#)

والشفاعة لها شرطين ان يأذن الله للشافع ان يشفع ويأذن ان يشفع الشهادة بالمشفوع فيه بهذين الشرطين وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله هذا الشرط الاول لمن يشاء ويرضى على الشرط الثاني - [01:30:29](#)

نعم. ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا بعد ان يأذن الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولهذا اذا جاء الناس اليه ذهب - [01:30:48](#)

العرش وحمد الله بانواع من المحامد مدة طويلة حتى يأتي الاذن. يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع. هنا جاء الاذن. اما قبل هذا ما يشفع حتى يأذن الله له بالشفاعة. طيب هل يشعر المشركين - [01:31:05](#)

يشفع المسلمين ولا ما يشفع لا يشفع لهم لان الله لم يأذن لان الله لم يرضى للمشفوع له بهذه الشفاعة وما جاء في شفاعة ابي طالب فهي خاصة. لكن لا تنفع ابا طالبان - [01:31:23](#)

لا تنفعه يظن انه اشد اهل النار عذابا في الحقيقة هو اقلهم عذابا. وذلك اذا وُضع في وحطاح من نار نعم. وهو سبحانه لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [01:31:39](#)

فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا يأذن الله ان لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله - [01:31:53](#)

واطلبها اذا تبين انها لله اذا النتيجة ان تطلب من الله. ولهذا تدعو ربه اللهم لا تحرمني شفاعة نبيك. اللهم شفعه في فانت دعوت الله جل وعلا ان يجعل نبيك شافعا فيك - [01:32:07](#)

اللهم لا تحرمنا شفاعة الشافعين يا نبي الله اشفع لي وقعت في الشرك عندئذ نعم - [01:32:23](#)